الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الدراسات الأدبية

تخصص: أدب مقارن وعالمي

بعنوان:

مقاربة مقارنتية بين روايتي الشراع والعاصفة لحنا مينة والشيخ والبحر لأرنست همنغواي

إعداد الطالب:

✓ مقدور كمـــال

إشراف الأستاذ:

د. قاضي الشيخ

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ(ة)	الرتبة العلمية	الصفة في اللجنة
قوفي أحمد	محاضر (أ)	رئيسا
قاضي الشيخ	أستاذ	مشرفا ومقررا
نكاع سعاد	محاضرة (أ)	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/ 2025م

استمارة إيداع مذكرة الماستر

تخصص: أدب مقارن

السنة الجامعية 2024***2025

إطار خاص بالطالب(ة)

الاسم : كمال

اللقب : مقدور كمال

تاريخ و مكان الميلاد : 20 سبتمبر 1995 ب أولاد يوغالم

رقم الهاتف : 07 92 96 64 32

البريد الإلكتروني: KamelMFkdam@gmail.com

عنوان المذكرة: مقاربة مقارنية بين روايتي الشراع والعاصفة لحنامينة والشيخ والبحر لأرنست همنغواي.

إطار خاص بالأستاذ(ة) المشرف(ة) على المذكرة

اسم و لقب الأستاذ (ة)المشرف(ة) على المذكرة : قاضية الشيخ

رتبة الأستاذ(ة) المشرف(ة) : أستاذ التعليم العالي

إمضاء الأستاذ(ة) المشرف(ة)

د. قاضية الشيخ
كلية الأدب العربي و الفنون
جامعة مستغانم

إمضاء رئيس قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

أ.د غول براهيم مراد
رئيس قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

CamScanner

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث
(ملحق القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

السيد (ة) . بجنة ون...كمال..... ، الصفة: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 115689339 الصادرة عن

أولاد بوغالم - مستغانم بتاريخ 2019/09/17

المسجل (ة) بكلية الأدب العربي و الفنون قسم الدراسات اللغوية و الأدبية والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج (ماستر))

عنوانها: "مقاربة مقارنة بين روايتي المشراع والعاصفة.... ....لجنا صيبة والشيخ والبحر لإرنست همنغواي"

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021/06/09

توقيع المعني (ة)

CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الدراسات الأدبية

تخصص: أدب مقارن وعالمي

بعنوان:

مقاربة مقارنتية بين روايتي الشراع والعاصفة لحنا مينة والشيخ والبحر لأرنست همنغواي

إعداد الطالب:
✓ مقدور كمـــال

إشراف الأستاذ:
د. قاضي الشيخ

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ(ة)	الرتبة العلمية	الصفة في اللجنة
قوفي أحمد	محاضر (أ)	رئيسا
قاضي الشيخ	أستاذ	مشرفا ومقررا
نكاع سعاد	محاضرة (أ)	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/ 2025م

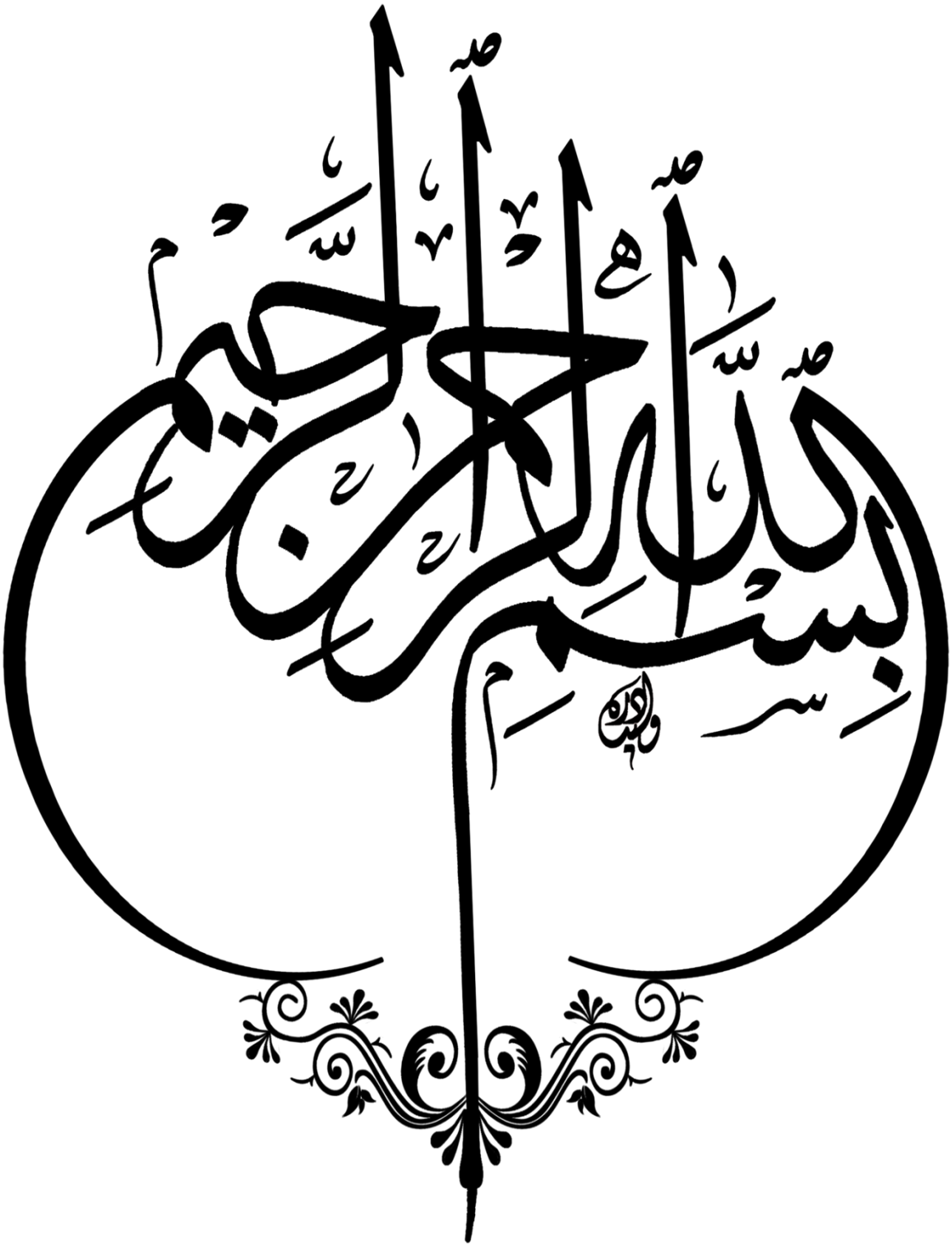
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾.

شكـــــر وتقديـــــر

الشكر لله ـ عز وجل ـ الذي أنار لنا الدّرب، وفتح لنا أبواب العلم وأمدّنا بالصّبر والإرادة لإتمام هذه المذكرة، فله الحمد والشكر حمدًا طيبًا مُباركًا يليق بجلاله، ومن باب قول المُصطفى صل الله عليه وسلم "لا يشكر الله من لا يشكر الناس". فإن الوفاء يقتضي أن يُرد الفضل لأهله، لذلك نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى من كان له الفضل بعد الله في إخراج هذا العمل الأستاذ الدكتور "قاضي الشيخ" لتفضله بالإشراف على هذه المذكرة، والذي وجدنا فيه أستاذًا فاضلا معطًاء، بذل الجهد، وقدَّم التوجيه السليم والرأي السديد، فجزاه الله عنا خير الجزاء وأمده الله بدوام الصحة والعافية.

إهـــــــداء

أهدي عملي هذا...

إلى عائلتي الكريمة

إلى قرة عيني وفلذتي كبدي وروحي وراحتي ابنتي "بيان" حفظها الله ورعاها

إلى إخوتي وأخواتي.

إلى جميع من شاركني ضحكة، ودمعة ونصيحة، وإلى كل من وقف إلى جانبي.

إلى أستاذي المشرف قاضي الشيخ لقبوله الإشراف على هذا العمل

إلى اللجنة المناقشة لقبولها مناقشة هذا العمل ... شكرا

مقدور كمال

مقدمـــة

مقدمة

تُعدّ الرواية من أبرز الأجناس الأدبية التي استطاعت أن تعبّر عن هموم الإنسان وتفاصيل وجوده المعقّد، وذلك بفضل قدرتها على الغوص في النفس البشرية، واستنطاق الواقع في أبعاده الاجتماعية والنفسية والفكرية. ومن بين الموضوعات التي تناولتها الرواية باهتمام بالغ، موضوع **الصراع بين الإنسان والطبيعة**، وخاصة في علاقتها بالبحر، هذا الفضاء الرمزي الغني الذي لطالما شكّل خلفية درامية للصراع الوجودي والإنساني.

وفي هذا السياق، تبرز روايتا **"الشراع والعاصفة" للكاتب السوري حنّا مينه** و"الشيخ والبحر" للكاتب الأمريكي أرنست همنغواي كعملين أدبيين كبيرين، استثمرا البحر بوصفه مجالاً سرديًا خصبًا، ومنطلقًا لتجسيد مفاهيم الصمود، الكفاح، الإرادة، والانكسار.

وعلى الرغم من اختلاف السياقين الثقافي والجغرافي لكل من الروايتين، فإن هناك تقاطعات لافتة بينهما على مستوى الموضوع، والبناء الفني، والرمزية. لذا سعينا من خلال هذه المذكرة إلى تقديم **مقاربة مقارَنية** بين الروايتين، بهدف الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين الكاتبين في معالجة المواضيع من خلال روايتيهما، إضافة إلى تحليل الخلفيات الاجتماعية والنفسية التي شكلت الرؤية الفنية لكليهما. لهذا ارتأينا أن يكون عنوان مذكرتنا: "مقاربة مقارنتية بين روايتي الشراع والعاصفة لحنا مينة والعجوز والبحر لإرنست همنغواي".

تسعى هذه الدراسة إلى المقارنة بين الروايتين للكشف عن نقاط التلاقي والاختلاف بينهما، كونهما من أدبين مختلفين، لكنّهما تعالجان نفس الموضوع. وللوصول إلى الهدف المنشود نطرح الإشكالية التالية:

ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين روايتي الشراع والعاصفة والعجوز والبحر؟

وللإجابة عن هذا التساؤل، قسمنا بحثنا إلى ثلاث فصول، حيث احتوى كل فصل على ثلاث مباحث:

الفصل الأوّل كان بعنوان: الشيخ والبحر، تضمّن تعريفا بالكاتب إرنست همنغواي، وتعريفا بالرواية: ثمّ ختمنا الفصل بملخّص للرواية قيد الدراسة.

الفصل الثاني، والمعنون بالشّراع والعاصفة اشتمل هو الآخر على تعريف للكاتب حنا مينة، وتعريف بالرواية "الشراع والعاصفة"، ثم ملخص الرّواية.

أمّا الفصل الثالث: فقد كان فصلا تطبيقيا عنوناه بمقارنة بين روايتي العجوز والبحر والشراع والعاصفة، قدّمنا فيه أوجه التشابه وكذا الاختلاف بين الرّوايتين، ثم ختمنا الفصل بمقاربة الروايتين. ثم خاتمة احتوت أهمّ النتائج المتوصل إليها.

وفيما يخص الصعوبات التي واجهتنا نذكر ضيق الوقت نظرا لتزامن إنجاز المذكرة مع ارتباطاتي في العمل.

أمّا عن أهم المصادر والمراجع المعتمدة نذكر:

- العجوز والبحر لإرنست همنغواي.
- الشراع والعاصفة لحنا مينة.
- أدب البحر لأحمد محمد عطية.

وختاما نشكر الله العليّ القدير الذي أمدّنا بالعون والسداد، ونحمده على عونه وتوفيقه، كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسدى إلينا توجيهاً أو تصويباً، أو دعماً. ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "قاضي الشيخ" التي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته القيمة فله منا جزيل الشكر. والله وليّ التوفيق.

مقدور كمال

الفصل الأول:

الشيخ والبحر

أرنست همنغواي (Ernest Hemingway) هو أحد أعظم الكتّاب الأمريكيين في القرن العشرين، وُلد في 21 يوليو 1899 وتوفي في 2 يوليو 1961. عُرف بأسلوبه البسيط والمباشر الذي أحدث ثورة في فن السرد، ويُعتبر من رواد "الواقعية القاسية.(Hard-Boiled Realism) "

المبحث الأول: أرنست همنغواي في سطور

أرنست ميلر همنغواي وُلد في 21 يوليو 1899 في أوك بارك، ولاية إلينوي، لعائلة بروتستانتية محافظة. والدُه، كلارنس إدموند همنغواي، كان طبيبًا، ووالدته، غريس هول، كانت مغنية وأستاذة موسيقى. منذ طفولته، نشأ على حب الطبيعة، وتعلم الصيد والكتابة مبكرًا، ما غرس فيه الحس المغامر والانضباط الذاتي[1].

في عام 1917، عمل مراسلًا شابًا في صحيفة "كنساس سيتي ستار"، حيث طوّر أسلوبًا صحفيًا بسيطًا ومباشرًا اعتمده لاحقًا في رواياته: لغة مقتصدة، جُمل قصيرة، ومعانٍ عميقة خلف بساطة السطح.

وفي عام 1918، تطوّع مع الصليب الأحمر الإيطالي ليقود سيارات إسعاف في الجبهة الإيطالية. أصيب بجروح بالغة جراء قذيفة، ونجا بأعجوبة. هذه التجربة شكّلت وعيه وألهمته كتابة وداعًا للسلاح(A Farewell to Arms) ، التي تعكس مزيجًا من الرومانسية المأساوية وعبثية الحرب[2].

في العشرينيات، انتقل إلى باريس حيث عاش بين أدباء الجيل الضائع مثل ف. سكوت فيتزجيرالد، وجيرترود شتاين، وجيمس جويس. هناك بدأ في نشر أولى رواياته[3]:

"ثلاث قصص وعشر قصائد" (1923): أول مجموعة منشورة.

[1] - أحمد الديداموني محمد إسماعيل، علاقة الشخصية بآليات الفضاء الروائي عند إرنست همنغواي ويوسف إدريس، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد: 42، جامعة قناة السويس، د ت، ص119

[2] - هشام قيراط، فاطمة الزهراء ضياف، البعد الثقافي وإشكالية نقله في الترجمة الأدبية رواية الشيخ والبحر نموذجا، مجلة الآداب والترجمة، المجلد: 3، العدد1، جامعة بومرداس، الجزائر، جانفي 2023، ص212

[3] - جهاد عطا نعيسة، همنغواي... نداء الحياة والموات، مجلة بانوراما الصحافة، موقع قاسيون، سوريا، الثلاثاء 18 سبتمبر 2007، ص 10.

"في وقتنا :(In Our Time, 1925) "قصة الحرب والموت والهوية.

"الشمس تشرق أيضًا :(The Sun Also Rises, 1926) "روايته الأولى الطويلة، تحكي عن فقدان القيم بعد الحرب.

في الثلاثينيات، غطى الحرب الأهلية الإسبانية كصحفي، وأسس علاقة قوية مع الجمهوريين ضد الفاشية، وهو ما عبّر عنه في روايته لمن تقرع الأجراس .(For Whom the Bell Tolls) في الأربعينيات، عمل كمراسل في الحرب العالمية الثانية، وشارك في عدة حملات، منها إنزال نورماندي[1].

حياته الشخصية

تزوّج همنغواي أربع مرات[2]:

1) هادلي ريتشاردسون (1921–1927)
2) بولين فايفر (1927–1940)
3) مارثا غيلهورن (1940–1945)
4) ماري ويلش (1946–حتى وفاته)

سافر إلى أفريقيا في رحلات سفاري، وإلى إسبانيا كمراسل خلال الحرب الأهلية، وعاش لفترات طويلة في كوبا. أحب المغامرات: صيد الأسود، مصارعة الثيران، صيد الأسماك في أعماق البحار، وكلها انعكست بوضوح في أعماله.

بعد فترة من التراجع الأدبي، كتب في 1951 رواية الشيخ والبحر (The Old Man and the Sea) خلال إقامته في كوبا. تحكي عن صراع رجل عجوز مع سمكة ضخمة، لكنها تحمل رموزًا أعمق للصراع البشري، الشرف، والعزيمة.

[1] - أحمد الديداموني محمد إسماعيل، علاقة الشخصية بآليات الفضاء الروائي عند إرنست همنغواي ويوسف إدريس، ص 121.

[2] - موهرت ميشيل، عواطف الحب الأولى في حياة همنغواي، تر: فريد جحا، مر: إلياس بديوي، الآداب الأجنبية، العدد 48، دمشق، جوان 1986، ص 227-228.

أبرز أعماله الأدبية

1. الروايات[1]:

الشمس تشرق أيضًا (1926)

وداعًا للسلاح (1929)

أن تمتلك وتفنى(To Have and Have Not, 1937)

لمن تقرع الأجراس (1940)

عبر النهر وإلى بين الأشجار (1950)

الشيخ والبحر (1952)

جنة عدن(The Garden of Eden, 1986)

جزيرة في التيار(Islands in the Stream, 1970)

صباح الخير أيها الحزن(True at First Light, 1999)

2. القصص[2]

في وقتنا (1925)

رجال بلا نساء (1927)

الفائز لا يأخذ شيئًا (1933)

الثلوج على جبل كليمنجارو (1936)

القاتلان(The Killers)

[1] - إرنست همنغواي، المجموعة القصصية الكاملة لإرنست همنغواي، ج1، تر: موسى الحالول، مر: إسماعيل صافية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط1، العدد 383، الكويت، أفريل 2010، ص19

[2] - الحالول موسى، مقدمة ترجمة المجموعة القصصية الكاملة لإرنست همنغواي، العدد383، إبداعات عالمية، الكويت، 2010.

3. الجوائز والتكريمات[1]

جائزة بوليتزر للأدب (1953) عن الشيخ والبحر.

جائزة نوبل في الأدب (1954) "لإتقانه فن السرد، والأثر العميق الذي أحدثه بأسلوبه على الرواية المعاصرة."

أوسمة من الحكومة الإيطالية والفرنسية والأمريكية عن خدماته خلال الحرب.

أدبه وأسلوبه

همنغواي أدخل نوعًا جديدًا من الكتابة:

"نظرية الجبل الجليدي":[2] الجزء الظاهر من القصة هو القليل، أما المعنى الأعمق فيقع في ما لا يُقال.

اللغة: مقتصدة، خالية من الزخرفة، صادقة.

المواضيع المتكررة: الحرب، الموت، الحب، الرجولة، الصراع، العزلة، الفقد.

شخصياته: غالبًا ما يكونون رجالًا ذوي مبدأ(Hemingway Code Hero) ، يواجهون الحياة والموت بشجاعة[3].stoic

وفاته:

في أواخر الخمسينيات، عانى من أمراض جسدية وعقلية، من بينها الاكتئاب الذي يرجح أن سببه كان تعرض إرنست لحادثي تحطم طائرتين، اضطرابات ثنائية القطب، وضغط الشهرة[4]. خضع

[1] - محمد مرعي فؤاد، محاضرات في الآداب العالمية، منشورات جامعة حلب، سوريا، 2004، ص 559.

[2] - أو الوري ممدوح، الآداب العالمية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2016، ص 489.

[3]- مرتضى غسان، منصور سامي، أبو الوري ممدوح، الآداب العالمية، منشورات جامعة البعث، 2007، ص 319 -320.

[4] - ملهم الملائكة، هل يوجد سر مسكوت عنه في نهاية إرنست؟، مجلة العرب، العدد 12561، الأحمد 09 أكتوبر 2022، ص13.

للعلاج بالصدمات الكهربائية. في 2 يوليو 1961، أطلق النار على نفسه ببندقية صيد،[1] منهياً حياته عن عمر يناهز 61 عامًا.

أرنست همنغواي لا يُقرأ فقط ككاتب، بل كرمز ثقافي. أثّر في أجيال من الكتّاب، وأسهم في إعادة تشكيل الرواية الحديثة من حيث البناء والأسلوب واللغة. أعماله تُدرّس في الجامعات، وتُقتبس في السينما، ويُعدّ من أعمدة الأدب الأمريكي والعالمي.

[1] - أ. إي هوتشنر، همنغواي الأديب العاشق: القصة التي لم تروى بعد، تر: هاجر المصلح، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2020، ص26

المبحث الثاني: التعريف برواية الشيخ والبحر

الكاتب: أرنست ميلر همنغواي

عنوان الرواية" :الشيخ والبحر:(The Old Man and the Sea) "

تاريخ النشر: نُشرت لأول مرة في مجلة Life الأمريكية في 1 سبتمبر 1952، ثم صدرت في كتاب مستقل في العام نفسه.

اللغة الأصلية: الإنجليزية

المكان: الرواية كُتبت في كوبا، وتدور أحداثها في محيط قرية صيد كوبية قرب هافانا.

النوع الأدبي: رواية قصيرة (نوفيلا)، تنتمي إلى الواقعية الرمزية.

الجوائز:

جائزة بوليتزر للرواية، 1953

جائزة نوبل في الأدب، 1954 (استشهدت بها الأكاديمية السويدية بشكل خاص)[1]

خلفية كتابة الرواية

كتب همنغواي "الشيخ والبحر" بعد فترة من التراجع النقدي لأعماله، خاصة بعد صدور روايته عبر النهر وإلى بين الأشجار (1950) التي لم تلق ترحيبًا جيدًا. كان يعيش آنذاك في كوبا، على مقربة من البحر الكاريبي، حيث مارس الصيد بنفسه، وكانت علاقته العميقة بالطبيعة مصدر إلهام دائم في أدبه. رأى النقّاد في الشيخ والبحر عودة قوية ومركّزة لأفضل ما لدى همنغواي من قدرات سردية وأسلوبية، مع تكثيف مذهل للمواضيع التي طالما عالجها في مسيرته[2].

الرواية، في جانب منها، متأثرة أيضًا بشخصية حقيقية: صياد كوبي يدعى غريغوريو فوينتيس، والذي كان مساعدًا لهمنغواي في قوارب الصيد، ويُعتقد أنه شكّل الإلهام الأساسي لبطل الرواية.

[1] - إرنست همنغواي، الشيخ والبحر، تر: منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992.

[2] - منافيخي عدنان، مقدمة ترجمة الشيخ والبحر لأرنست همنغواي، دار الأنوار، دمشق، 2006.

البنية السردية والخصائص التقنية

الرواية مبنية على سرد خطي بسيط ظاهريًا، لا يتفرع إلى حبكات فرعية، بل يركّز على حدث واحد طويل: الصراع بين الإنسان والطبيعة. تدور الرواية بأكملها على مدى بضعة أيام، لكن هذه الفترة الزمنية القصيرة مكثفة رمزيًا إلى درجة أنها تحتوي بُعدًا وجوديًا وميتافيزيقيًا عميقًا.

همنغواي يستخدم السرد بضمير الغائب، مع حضور داخلي كبير لشخصية سانتياغو، ما يخلق توازنًا بين الموضوعية والتأمل الداخلي[1]. تتخلل الرواية لحظات من الحوار، لكنها أساسًا تركز على المونولوج الداخلي والانعكاسات الذهنية التي تُظهر عمق الصراع.

الشخصية المركزية: سانتياغو[2]

"الشيخ" سانتياغو ليس مجرد بطل روائي، بل هو تمثيل رمزي متكامل لفكرة الإنسان الذي يُصارع العالم بشرف وعزيمة. هو شخصية كونية، تتجاوز الزمان والمكان، تمثل الكائن البشري في أقصى درجات وحدته وكرامته.

يتصف بالحكمة والصبر والشجاعة رغم تقدّمه في السن وفقره.

لا يُعرّف من خلال إنجازاته بل من خلال كفاحه المستمر.

يواجه البحر، والسمكة، والقرش، والشيخوخة، والجوع، لا بروح الهزيمة، بل بإرادة لا تقبل الانكسار.

همنغواي يصور سانتياغو كرجل بسيط، لكنه في جوهره بطل وجودي يمثل معنى "الانتصار في قلب الخسارة" و"الكرامة في وجه العبث."

الرمزية والبُعد الفلسفي

الرواية حافلة بالرموز والدلالات، مما يجعلها قابلة لقراءات متعددة[3]:

[1] - القاسمي علي، مقدمة ترجمة رواية الشيخ والبحر، سلسلة روايات الزمن، العدد 18، الرباط، المغرب، أفريل 2015، ص 07

[2] - روحي الفيصل سمر، عجوز همنغواي، تحليل نقدي للشخصية، دار الثقافة، دمشق، 1975، ص21

[3] - سالم جورج، الشيخ والبحر لأرنست همنغواي الأديب، العدد5، لبنان، ماي 1959، ص17.

- البحر: يمثل الحياة في اتساعها وغموضها وتقلباتها، كما قد يُرى كرمز للقدر أو للمجهول.
- السمكة (مارلين): ليست فقط طريدة، بل خصم نبيل، وهي تمثل الحلم، أو الإنجاز الذي يكلف الإنسان كل طاقته.
- أسماك القرش: تمثل القوى المدمرة التي تهاجم النجاح والخلق، أو قوى الشر التي لا تفهم الشرف ولا الجمال.
- الشيخ سانتياغو: رمز للكرامة، الصبر، الصراع الإنساني ضد الزمن والطبيعة والمحدودية الجسدية.
- القارب: رمز للوحدة والعزلة، وربما للحياة نفسها، إذ إنه الوسيط بين الإنسان والعالم.

بهذا المعنى، لا تُقرأ الرواية فقط كقصة صيد، بل كميتافيزيقا مصغرة عن الإنسان وموقعه في الكون.

القيمة الأدبية والنقدية

"الشيخ والبحر" تُعد تحفة فنية من حيث التكثيف الرمزي والدقة الأسلوبية، وقد نالت إشادة عالمية فورية فور صدورها. بيع منها أكثر من 5 ملايين نسخة في يومين فقط عندما نُشرت في مجلة Life، وكان ذلك إنجازًا غير مسبوق في تاريخ الأدب الأمريكي.

وصفتها لجنة نوبل بأنها "عمل استثنائي من حيث البراعة، يجسد قدرة الإنسان على المقاومة وتحقيق الكرامة رغم المحن"[1]. وقد أصبحت الرواية نموذجًا يُدرّس في الجامعات ويُستشهد به كأحد أفضل الأمثلة على "الرواية الرمزية ذات البناء البسيط والدلالة العميقة[2]."

"الشيخ والبحر" ليست مجرد قصة عن رجل يصطاد سمكة، بل عمل أدبي مكثف يعالج بأسلوب بالغ البساطة عمق التجربة الإنسانية في جوهرها: الكفاح، الفقد، الكرامة، والخلود الرمزي

[1] - محمد أحمد عطية، أدب البحر، مكتبة الدرسات الأدبية، دار المعارف، القاهرة، د. ت، ص 187

[2] - يونغ فيليب، هل كان همنغواي بطل رواياته، تر: عاطف معتوق، الآداب الأجنبية، العدد 4، جويلية 1979، ص 59.

في وجه الموت والفناء. إنها رواية تُقرأ في كل مرة بمعانٍ جديدة، وتمنح قارئها درسًا خالصًا في الشجاعة الهادئة والمقاومة الصامتة.

المبحث الثالث: ملخص رواية الشيخ والبحر

رواية "الشيخ والبحر (The Old Man and the Sea) "من تأليف أرنست همنغواي، وهي من أشهر أعماله وقد نال عنها جائزة بوليتزر عام 1953، وساهمت في حصوله على جائزة نوبل في الأدب عام 1954. وفيما يلي ملخص للرواية[1]:

الفصل الأول: الشيخ والقرية (البداية)

تُفتتح الرواية بتقديم الشخصية الرئيسية، سانتياغو، صياد عجوز يعيش في كوخ بسيط في قرية صيد كوبية. مرّ عليه أربعة وثمانون يومًا دون أن يصطاد سمكة واحدة، مما جعل أهل القرية يعتقدون أنه "صالِاو" (منحوس). كان له صبي يُدعى مانولين، تعلّم منه الصيد وكان يساعده، لكن والديه أجبراه على الذهاب مع صياد آخر بسبب حظ الشيخ العاثر.

رغم ابتعاده عنه، يبقى مانولين وفيًا للشيخ، يزوره يوميًا ويهتم به، يجلب له الطعام ويتحدث معه عن لعبة البيسبول، وخاصة عن لاعب الشيخ المفضل، جو ديماجيو، الذي يعتبره رمزًا للقوة والتحمّل.

في هذا الفصل، يتضح أن الشيخ فقير ولكنه شجاع ومتفائل، ويقرر أن في اليوم الخامس والثمانين سيذهب إلى البحر ويصطاد سمكة عظيمة.

الفصل الثاني: الصيد الكبير (الصراع يبدأ)

في الصباح الباكر، يذهب سانتياغو وحده إلى البحر في قاربه الصغير، ويبتعد مسافة بعيدة عن الساحل، إلى منطقة لا يجرؤ معظم الصيادين على الوصول إليها. يُظهر همنغواي وصفًا دقيقًا للبحر، والعلاقة الحميمة بين الشيخ والطبيعة.

[1] - هشام قيراط، فاطمة الزهراء ضياف، البعد الثقافي وإشكالية نقله في الترجمة الأدبية رواية الشيخ والبحر نموذجا، ص 212 -213.

بعد صبر طويل، تلتقط سمكة مارلين ضخمة الطُعم. لكنها لا تظهر على السطح، بل تجر القارب في عرض البحر. يبدأ صراع ملحمي بين الشيخ والسمكة، يستمر ثلاثة أيام. يُمسك الشيخ بالحبل بيديه العاريتين ويُعاني من الألم والتعب، لكنه يرفض الاستسلام.

طوال هذا الفصل، يُفكّر الشيخ في الفتى، في البحر، في الطيور، وفي السمكة نفسها، التي يكنّ لها احترامًا عظيمًا ويخاطبها ككائن نبيل. يُقارن نفسه بديماجيو الذي صمد رغم إصابته، ويُصلي طالبًا القوة.

الفصل الثالث: النصر المُر (الإنجاز والتحول)

في اليوم الثالث من الصراع، تستسلم السمكة أخيرًا وتطفو على السطح. يُقاتلها الشيخ ويقتلها باستخدام حربته، ثم يربطها بجانب القارب. السمكة ضخمة لدرجة أن طولها يتجاوز القارب نفسه، ويشعر الشيخ بالانتصار والاعتزاز بنفسه، رغم الإرهاق.

لكن لم تدم فرحته طويلاً. أسماك القرش تشتم رائحة الدم وتبدأ في الهجوم على جثة السمكة المربوطة. يُقاتل الشيخ بضراوة مستخدمًا الحربة، والمجداف، وحتى سكينًا مربوطًا بالمجداف، لكنه لا يستطيع منع القرش تلو الآخر من تمزيق جسد السمكة.

مع كل هجوم، يشعر بالعجز والخذلان، لكنه يواصل القتال بشجاعة، رافضًا الاستسلام حتى النهاية.

الفصل الرابع: العودة والهزيمة الظاهرة (الخاتمة)

يعود سانتياغو إلى الشاطئ ليلًا، منهكًا، مُحطّم الجسد لكنه قويّ الروح. لم يبقَ من السمكة سوى هيكلها العظمي الهائل، مما يثير إعجاب بقية الصيادين الذين يرون حجم ما اصطاده. لا يعرفون تفاصيل المعركة، لكنهم يُدركون عظمة ما فعله.

يعود الشيخ إلى كوخه، ينهار على سريره وينام نوماً عميقًا. يأتي مانولين في الصباح، فيُصدم مما حدث، ويُقرر أن يعود لمساعدة الشيخ رغم معارضة والديه.

الرواية تنتهي بصمت مؤلم، حيث ينام الشيخ ويحلم بالأسود على الشاطئ الإفريقي، رمزًا للشباب والقوة والحياة التي لم تمت داخله رغم الهزيمة الجسدية.

ومنه نستخلص أن أحداث الرواية تدور حول صياد كوبي عجوز يُدعى سانتياغو، يعيش في قرية صغيرة قرب البحر. ورغم خبرته الطويلة، يعاني سانتياغو من حظٍ سيئ، إذ لم يصطد سمكة واحدة منذ 84 يوماً. ولذلك، يهجره الفتى مانولين الذي كان يساعده، بتوصية من والديه، لكنه يظل وفياً للشيخ ويعتني به.

في اليوم الخامس والثمانين، يخرج سانتياغو إلى البحر بعيداً عن الشاطئ على أمل أن يعوّض فشله. وهناك، تلتقط طُعمه سمكة مارلين ضخمة جداً، تبدأ معركة طويلة بينه وبين السمكة تستمر ثلاثة أيام. خلال هذا الوقت، يظهر إصرار الشيخ، قوته الداخلية، وحبه للطبيعة ومخلوقاتها.

ينجح سانتياغو أخيرًا في قتل السمكة بحربة، ويربطها بقاربه ليعود إلى الشاطئ. لكن الدم الذي سال منها يجذب أسماك القرش، التي تبدأ بمهاجمة السمكة. يحاول الشيخ الدفاع عنها ببسالة، لكن القرش يأكل معظم جسدها، ويعود سانتياغو منهكًا بقارب يحمل فقط الهيكل العظمي للسمكة.

الفصل الثاني:

الشراع والعاصفة

تُعد رواية *الشراع والعاصفة* للروائي السوري حنّا مينه واحدة من العلامات البارزة في مسيرة الرواية العربية الحديثة، ومن أعمق ما كُتب عن علاقة الإنسان بالبحر، باعتباره رمزًا للقدر والمصير والتمرد في آنٍ واحد. تنتمي الرواية إلى المدرسة الواقعية، لكنها لا تكتفي بتصوير الواقع المعيشي فحسب، بل تتجاوزه إلى مساءلة الوجود الإنساني من خلال تجربة أبطالها القاسية مع البحر، والاستعمار، والفقر.

المبحث الأول: حنا مينة في سطور

حنّا مينه، روائي سوري يُعدّ من كبار كتّاب الرواية في الأدب العربي الحديث، وُلد في التاسع من مارس عام 1924 في مدينة اللاذقية الواقعة على الساحل السوري.[1] نشأ في أسرة فقيرة، وعاش طفولة مليئة بالحرمان والمعاناة، ما جعله يتقاطع منذ سنواته الأولى مع قسوة الحياة وهموم الفقراء، وهي تجارب تركت أثرًا عميقًا في شخصيته وأدبه لاحقًا.[2] في سنواته الأولى، تنقّلت أسرته بين عدة قرى وبلدات سورية، ومنها مدينة جبلة التي ارتبط بها لاحقًا وجدانيًا وأدبيًا، وذكرها في عدد من رواياته. نظرًا للظروف الصعبة التي عانى منها، اضطر إلى ترك الدراسة مبكرًا والعمل في مهن بسيطة كالنجارة، والحلاقة، وحمل البضائع في الميناء. ومع ذلك، لم يستسلم للجهل، فكان شغوفًا بالقراءة والتعلّم الذاتي، واعتمد على التثقيف الشخصي ليكوّن لنفسه قاعدة فكرية واسعة، مستفيدًا من الأدب العالمي والروسي على وجه الخصوص[3].

التكوين الفكري والثقافي

لم تكن دراسة حنّا مينه نظامية أو أكاديمية، بل اعتمد على نفسه في بناء وعيه الثقافي والأدبي. قرأ بعمق في الفكر الماركسي، والأدب الواقعي، واطّلع على أعمال كبار الكتّاب العالميين مثل

[1] - لطرشي الطيب، هورة نسيمة، رؤية العالم عند الروائي حنا مينة من خلال رواية بقايا صور، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 3، العدد 5، ديسمبر 2011، ص 285

[2] - محمد الباردي، حنا مينة روائي الكفاح والفرح، دار الأدب، ط1، بيروت، د ت، ص 16.

[3] - أسماء بلقاسمي، الشخصية في رواية الشراع والعاصفة لحنا مينة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص: أدب حديث ومعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-* 2016، ملاحق المذكرة.

ديستويفسكي، تولستوي، تشيخوف، وماكسيم غوركي، الذي تأثّر به تأثّرًا كبيرًا، لا سيما في نظرته إلى الطبقة العاملة، ودور الأدب في التغيير الاجتماعي. انحاز مينه منذ بداياته إلى الواقعية الاشتراكية، وجعل من الرواية أداة للتعبير عن حياة الناس البسطاء، ومعاناتهم، وآمالهم في التحرر والكرامة. كان يرى أن الأدب الحقيقي يجب أن يكون صوت الناس المهمّشين، لا ترفًا فكريًا أو نخبويًا، فرفع شعار "الأدب الذي لا يُغيّر، لا يُعوَّل عليه[1]."

بداياته الأدبية ومسيرته الإبداعية

بدأ حنّا مينه مسيرته الأدبية بشكل فعلي بعد الاستقلال السوري، حيث نشر مقالات وقصصًا قصيرة في الصحافة السورية، ثم أصدر أولى رواياته بعنوان **"المصابيح الزرق "**سنة 1954، وهي رواية تُصوّر مدينة اللاذقية في زمن الحرب العالمية الثانية، وتعكس بدايات وعي الناس بالتحوّلات السياسية والاجتماعية. لاقت الرواية نجاحًا لافتًا، فشجّعته على الاستمرار في مشروعه الروائي، الذي ازداد نضجًا وغنىً مع مرور السنوات. كتب ما يزيد عن ثلاثين رواية، من أبرزها" :**الشراع والعاصفة"**، **"الياطر"**، **"نهاية رجل شجاع"**، **"بقايا صور"**، **"الثلج يأتي من النافذة"**، و"حمامة زرقاء في السحب"، وغيرها.[2] وقد تحوّلت بعض رواياته إلى أعمال درامية وسينمائية، ولاقى بعضها رواجًا واسعًا في العالم العربي.

السمات الفنية لأدبه

اتسم أدب حنّا مينه بطابع واقعي قوي، يُصور فيه الحياة كما هي، دون تجميل أو تهويل. اختار بطلاً من الطبقات المسحوقة، غالبًا ما يكون صيادًا أو عاملًا أو بحّارًا، يعيش صراعًا مزدوجًا مع الطبيعة من جهة، ومع الظلم والاستغلال من جهة أخرى. البحر هو البطل المتكرر في معظم رواياته، حتى أنه يُلقّب بـ **"روائي البحر"**، لما أولاه من رمزية عالية.[3] فالبحر عند مينه ليس مجرد خلفية

[1] - لطرشي الطيب، هورة نسيمة، رؤية العالم عند الروائي حنا مينة من خلال رواية بقايا صور، ص 288

[2] - علا آغا، حنا مينة كاتب الكفاح والفرح، مجلة وميض الفكر، العدد 2، دار النهضة العربية، بيروت، كانون الثاني 2019، ص 52

[3] - مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011، ص 14-15.

جغرافية، بل هو كيان درامي يُجسّد القدر والمصير، والعنف والكرم، والموت والحياة. العاصفة التي تواجهها شخوصه ما هي إلا رمز للشدائد التي تحاصر الإنسان، أما الشراع فهو الإرادة والأمل، لذلك جاءت روايته الأشهر بعنوان **"الشراع والعاصفة "**لتعبّر عن هذه الثنائية الرمزية العميقة. كما استخدم في رواياته أسلوبًا لغويًا يتراوح بين البساطة التعبيرية والسرد العميق،[1] يجمع بين الشاعرية والواقعية في آنٍ واحد، وتجلّى فيه حسه الفني العالي في رسم الشخصيات والحوارات والمواقف.

أبعاد فكرية وسياسية

لم يكن حنّا مينه كاتبًا فحسب، بل كان مثقفًا عضويًا ملتزمًا، يرى في الكتابة موقفًا، وفي الأدب رسالة. عُرف بمواقفه السياسية المنحازة للعدالة الاجتماعية، وكان صريحًا في دفاعه عن قضايا الفقراء والعمال والكادحين. آمن بأن الرواية يمكن أن تُحدث التغيير إذا ما ارتبطت بواقع الناس، ولم تنعزل في أبراج عاجية. رغم هذا الالتزام، لم يقع في فخ التبشير أو الشعاراتية، بل ظلّ وفيًّا للعمق الإنساني والتعبير الصادق عن التجربة الحياتية. رفض الأدب النخبوي، وهاجم "أدب الصالونات"، وكان يرى أن "الأدب يجب أن يُعاش قبل أن يُكتب[2]."

الوفاة والوصية

توفي حنّا مينه في **21أغسطس 2018** عن عمر ناهز الرابعة والتسعين، بعد أن ترك وراءه إرثًا أدبيًا ضخمًا شكّل ذاكرة سردية عن الإنسان العربي، البحر، النضال، والفقر. ومن اللافت أن الكاتب كتب **وصيته بنفسه** قبل وفاته بسنوات، وطالب فيها بألا يُقام له عزاء رسمي، ولا تأبين، ولا نعوات صحفية، بل أن يُدفن بهدوء كما عاش. كتب في وصيته[3]:

"عندما أموت، يا أحبائي، لا تبكوا. كنت أهاب الموت، لكنني لا أخشاه... لا تحزنوا، عشت طويلاً، وأحببت الحياة... عشتها بكل جوارحي."

[1] - محمد كامل الخطيب، عالم حنا مينة الروائي، دار الآداب، ط1، بيروت، 1979، ص101

[2] - لطرشي الطيب، هورة نسيمة، رؤية العالم عند الروائي حنا مينة من خلال رواية بقايا صور، ص 287

[3] - عبد الرزاق عيد، عالم حنا مينة الروائي، دار الآداب، ط1، بيروت، 1979، ص 55

أثره ومكانته في الأدب العربي

ترك حنّا مينه أثرًا عميقًا في الرواية العربية، وفتح الباب واسعًا أمام جيل من الكتّاب للاقتراب من الإنسان البسيط، وتجسيد قضاياه بلغة فنية وإنسانية راقية. شكّلت أعماله مرجعًا للرواية الواقعية في الوطن العربي، ودرّست في العديد من الجامعات العربية[1]. ويُعدّ بحق من الرواد الذين جمعوا بين **الصدق الإبداعي، والعمق الإنساني، والالتزام المجتمعي** في مشروع أدبي متكامل.

[1] - المرجع السابق، ص 56.

المبحث الثاني: التعريف برواية الشراع والعاصفة

رواية "الشراع والعاصفة "هي واحدة من أهم الأعمال الأدبية التي كتبها الأديب السوري الكبير حنّا مينه، وتُعدّ من أبرز روايات الأدب العربي في القرن العشرين. صدرت الرواية لأول مرة عام 1966، وقد لاقت اهتمامًا نقديًا وأكاديميًا واسعًا بسبب غناها الفني والفكري، ولأنها تمثّل نموذجًا متكاملاً للرواية الواقعية الاشتراكية في السياق العربي.

عنوان الرواية: الشراع والعاصفة.

مؤلف الرواية: حنا مينة

تاريخ النشر: نُشرت لأول مرة عام 1966.

اللغة الأصلية: العربية

المكان: الرواية كُتبت في بيروت، خلال إقامة حنا مينة آنذاك هناك. حيث كان منفيا من بلاده في فترة الستينات نتيجة نشاطه السياسي وكتاباته.[1]

النوع الأدبي: رواية واقعية ذات بعد رمزي، تنتمي إلى أدب البحر

خلفية كتابة الرواية

كتب حنّا مينه الرواية بعد سلسلة من الإحباطات والنفي والمنع، فجاءت الرواية ردًا وجوديًا وفنيًا على محنته الشخصية والسياسية. تعكس الرواية **حالة القهر والتمزّق الداخلي** لبطل يبحث عن ذاته في بحر متلاطم، وهي مرآة للمجتمع السوري تحت الاستعمار الفرنسي، وصرخة ضد القمع والاستلاب. وأصبحت الرواية لاحقًا **جزءًا من الذاكرة الأدبية العربية الحديثة**، وتمّت ترجمتها إلى لغات أجنبية، كما أُعيد طبعها مرارًا[2].

[1] - صلاح فضل، منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1980، ص84.

[2] - عبد الحكيم المرابط، تجربة الكتابة الروائية عند حنا مينة، مجلة قضايا الأدب، المجلد 7، العدد 1، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، جامعة القاضي عياض مراكش، المغرب، 2022، ص78.

السياق العام للرواية:

تدور أحداث الرواية في مدينة اللاذقية الساحلية على الساحل السوري، وذلك خلال فترة الاحتلال الفرنسي لسوريا، أي في النصف الأول من القرن العشرين. وتستعرض الرواية الحياة اليومية لطبقة البحّارة، وصيادي السمك، والعاملين في المرافئ، حيث تنقل تفاصيل كفاحهم من أجل لقمة العيش في ظل واقع سياسي واجتماعي مضطرب، يعاني فيه الناس من الفقر والاستغلال والظلم[1].

ملامح الرواية ومحاورها الأساسية:

1. **البحر: رمز الحياة والموت**

يُعدّ البحر في هذه الرواية أكثر من مجرد خلفية للأحداث؛ إنه رمز مركزي يتكرر حضوره على نحو مكثف، ليجسّد الصراع الأبدي بين الإنسان والطبيعة، وبين الإرادة الإنسانية وقوى القدر. يُصوَّر البحر كعدو غامض أحيانًا، وكحليف جميل أحيانًا أخرى، لكنه دائمًا عنصر حاسم في تشكيل مصير الشخصيات[2].

2. **الشخصيات: كفاح الإنسان البسيط**

أبرز شخصيات الرواية هو **رجب**، البحّار الشجاع الصلب، الذي يُمثّل الإنسان البسيط الذي لا يخضع للذل ولا يستسلم للظروف القاسية. يقف رجب في مواجهة البحر، كما يقف في مواجهة الظلم السياسي والاجتماعي. إلى جانبه تظهر شخصيات أخرى مثل زوجته، ورفاقه من البحّارة، وجميعهم مرآة لمعاناة المجتمع السوري في تلك الحقبة[3].

3. **الاحتلال والمقاومة**

لا تنفصل الرواية عن الواقع السياسي الذي كُتبت فيه؛ فهي تُبرز معاناة الشعب السوري تحت وطأة الاحتلال الفرنسي، وتُظهر التحوّل التدريجي في وعي الأفراد من السكون إلى الثورة، ومن الخضوع

[1] - مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينة، ص19

[2] - سهيل إدريس، حنا مينة والرواية، مجلة الطريق، العدد6، بيروت، 1996، ص 112.

[3] - حنا مينة، حوارات وأحاديث في الحياة والكتابات الروائية، دار الفكر الجديد، ط1، بيروت، 2004، ص 52

إلى التمرّد والمقاومة. كما تعبّر الرواية عن الوعي القومي الذي بدأ يتشكل آنذاك، ورفض التبعية والخنوع.

4. الرسائل الأخلاقية والاجتماعية

من خلال شخصياتها وأحداثها، تحمل الرواية رسائل تربوية وأخلاقية واضحة، مثل: قيمة العمل، والوفاء، والكرامة، والشجاعة في وجه المصاعب. وهي لا تكتفي بتصوير الواقع، بل تدعو إلى تغييره عبر الكفاح والصمود[1].

الأسلوب الفني:

استخدم حنّا مينه في "الشراع والعاصفة" أسلوبًا سرديًا واقعيًا مشبعًا بالتفاصيل الدقيقة واللغة الشعرية في كثير من الأحيان. يتميز أسلوبه بالبساطة والوضوح، لكنه لا يخلو من عمق فلسفي وبلاغة تصويرية عالية، خاصة حين يصف البحر والعواصف، أو المشاعر الداخلية للشخصيات[2].

أهمية الرواية في الأدب العربي:

- تُعدّ الرواية من أوائل الأعمال العربية التي جعلت من البحر بطلاً رئيسيًا في السرد، وقد أثر هذا التوجّه على العديد من الكُتّاب بعد حنّا مينه.
- تُعتبر مثالًا ناصعًا على المدرسة الواقعية الاشتراكية، حيث يُدمج الهم الاجتماعي والسياسي مع البُعد الإنساني والفني.
- تركت الرواية أثرًا كبيرًا في الوعي الأدبي العربي، وتُدرَّس في أقسام الأدب والنقد العربي في العديد من الجامعات، لما تحمله من قيمة أدبية وتاريخية وثقافية[3].

[1] - حنا مينة، الرواية والروائي، دار البعث، وزارة الثقافة، ط1، بيروت، 2004، ص 31

[2] - حنا مينة، حوارات وأحاديث في الحياة والكتابات الروائية، ص 60.

[3] - رفيف صيداوي رضا، الواقعية والأسطورة، حدود التداخل بين الواقع والأسطورة في رواية حنا مينة، مجلة الطريق، العدد 6، بيروت، 1996، ص 120.

رواية "الشراع والعاصفة "ليست مجرد سرد لحياة البحّارة في مدينة ساحلية، بل هي مرآة لانكسارات وأحلام الإنسان العربي في مرحلة مفصلية من تاريخه. إنها رواية عن الصراع: بين الإنسان والبحر، بين الفقر والكرامة، بين الاحتلال والحرية، وبين اليأس والأمل. وقد استطاع حنّا مينه أن ينسج من كل ذلك عملًا أدبيًا خالدًا يجمع بين جمال الأسلوب، وعمق المعنى، وصدق التجربة الإنسانية.

المبحث الثالث: ملخص رواية الشراع والعاصفة

رواية "الشراع والعاصفة "هي واحدة من أبرز أعمال الأديب السوري حنّا مينة، وقد صدرت عام 1966. تعتبر من علامات الأدب العربي الواقعي، وهي مستوحاة من البيئة الساحلية السورية التي عرفها الكاتب جيدًا، خاصة مدينة اللاذقية.

ملخص الرواية[1]:

تدور أحداث الرواية في مدينة ساحلية سورية أثناء الحرب العالمية الثانية، وتعكس واقع المجتمع المحلي في ظل الاحتلال الفرنسي والفقر والقمع السياسي. بطل الرواية هو فارس، شاب ثائر، يعيش صراعًا داخليًا بين حلمه بالحرية والعدالة من جهة، وظروف الفقر والقمع والخذلان من جهة أخرى.

يعمل فارس في البحر، ويجد فيه ملاذًا من واقعه المرير. لكن البحر لا يمنحه فقط ملجأ جسديًا، بل رمزيًا أيضًا؛ إنه فضاء للتأمل، للصراع، وللتحدي. يعيش فارس صراعًا مع نفسه، ومع محيطه الاجتماعي، ويواجه العاصفة، التي تمثل جميع التحديات الوجودية والنفسية والسياسية التي تحاصره.

الرواية لا تروي فقط قصة فرد، بل ترسم لوحة بانورامية عن مجتمع مكافح، يعيش في زمن مظلم، ويحاول أن يتشبث بالكرامة والحرية والإنسانية.

التحليل الرمزي:

- الشراع :يرمز إلى الأمل والإرادة الإنسانية في مواجهة المصاعب. إنه ما يدفع السفينة إلى الأمام رغم العواصف.

[1] - حنا مينة، الشراع والعاصفة، دار الآداب، بيروت، 2008

• العاصفة :تمثل المحن الكبرى في حياة الفرد والمجتمع: الاحتلال، الفقر، القهر، التمزق الداخلي.

• البحر :كما في الكثير من أعمال حنّا مينة، هو رمز للمصير والحرية، لكنه في الوقت ذاته مكان للخطر والغموض، تمامًا كالحياة.

• فارس :هو الإنسان العربي المقهور، الحالم، المقاوم، الذي يرفض الاستسلام للواقع البائس.

أهم المواضيع في الرواية:

• النضال ضد الاستعمار والظلم.

• الصراع الطبقي والفساد الاجتماعي.

• الحلم بالتحرر الشخصي والجماعي.

• العلاقة المعقدة بين الإنسان والطبيعة.

• البُعد الوجودي للمعاناة.

الأسلوب الأدبي:

• تنتمي الرواية إلى الواقعية الاشتراكية، حيث تُبرز هموم الطبقات الفقيرة وتدعو إلى التغيير.

• يستخدم حنّا مينة لغة أدبية قوية، مليئة بالوصف النفسي والبيئي، ويعتمد أسلوبًا تأمليًا يمزج بين السرد الواقعي والرمز الفلسفي[1].

[1] - أحمد النعيمي حمد، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ط1، عمان، 2004، ص 52

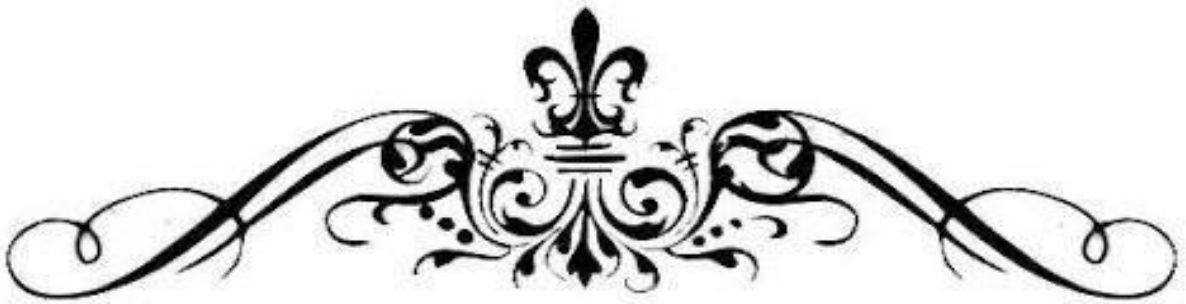

الفصل الثالث:

مقارنة بين روايتي الشيخ والبحر والشراع والعاصفة

تشترك الرواية العالمية والعربية في سعيها الدائم لتصوير الإنسان في مواجهة قوى الحياة الكبرى، وفي هذا السياق برزت أعمال أدبية خالدة جعلت من البحر رمزًا للصراع والاختبار الوجودي. وتُعد روايتا *الشيخ والبحر* لإرنست همنغواي و*الشراع والعاصفة* لحنّا مينه من أبرز هذه الأعمال، إذ تنقل كل منهما تجربة إنسانية عميقة في مواجهة البحر، لكنها تختلف في الخلفية الثقافية، والهدف الفني، والرؤية الفلسفية. وفيما يلي مقارنة بين العملين تكشف أوجه التشابه والاختلاف بين بطلي الروايتين وتجربتهما مع البحر والحياة.

المبحث الأول: أوجه التشابه

روايتا "الشيخ والبحر" لأرنست همنغواي و"الشراع والعاصفة" لحنا مينة تُعتبران من أبرز الأعمال الأدبية التي تتناول علاقة الإنسان بالبحر، وتجمعهما عدة أوجه تشابه، رغم اختلاف السياق الثقافي والجغرافي لكل منهما. إليك أبرز أوجه التشابه:

1. البحر كمكان رمزي ووجودي

في كلا الروايتين، يُمثّل البحر قوة الطبيعة الغامضة والمهيبة، التي يواجهها الإنسان بإرادة فردية.

البحر ليس مجرد خلفية، بل شخصية مستقلة تُختبر فيها الكرامة، الشجاعة، والصراع الوجودي[1].

2. البطل الفرد في مواجهة المصير

في "الشيخ والبحر": الشيخ سانتياغو يخرج وحيداً إلى البحر متحدياً اليأس والفقر والشيخوخة.

في "الشراع والعاصفة": البطل رائف يواجه عواصف البحر وعواصف الحياة والمجتمع، متحدياً قوى الظلم والحرمان[2].

كلا البطلين يمثلان الإنسان الصامد أمام تحديات أكبر منه.

[1] - مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينة، ص19

[2] - جورج أنطون جورج أبو الدنين، الخطاب الاجتماعي في رواية حنا مينة "البحر والسفينة وهي"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة الخليل، لبنان، 2017م، ص33.

3. روح التحدي والإصرار

سانتياغو يُظهر عزيمة قوية رغم خيبة الأمل والفشل المتكرر.

رائف يُجسد الكفاح الطبقي والإنساني في بيئة قاسية، ويُكافح من أجل الحرية والعدالة.

هذا الإصرار في وجه اليأس هو جوهر البطل التراجيدي الملهم في كلا العملين.

4. اللغة الرمزية والتكثيف الأدبي

همنغواي معروف بأسلوبه المباشر المكثف، بينما حنا مينة يستخدم أسلوباً غنياً شعرياً، لكن كليهما يوظف الرمزية لخلق معانٍ أعمق من السرد الظاهري[1].

في الروايتين، البحر يرمز إلى الحياة، القدر، والتحدي الإنساني.

5. البُعد الفلسفي – الوجودي

الروايتان تطرحان أسئلة وجودية: ما معنى النجاح أو الفشل؟ ما قيمة الكفاح في وجه القدر؟

البطل في كلتا الروايتين يتأمل في نفسه والكون من خلال تجربة البحر[2].

ومنه نستنتج أنه رغم أن "الشيخ والبحر" تنتمي إلى الأدب الأمريكي الحديث، و"الشراع والعاصفة" إلى الواقعية الاجتماعية العربية، إلا أنّ كلاهما يُجسّد نضال الإنسان ضد القوى الكبرى، سواء كانت الطبيعة، القدر، أو ظلم المجتمع، ويحتفيان بالكرامة الإنسانية في وجه العجز.

[1] - مراد كاسوحة، الرؤية الإيديولوجية والموروث الديني في أدب حنا مينة، دار الذاكرة، ط1، بيروت، 1991، ص9.

[2] - محمد محمد بالروين، مذاهب فلسفية كبرى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1995، ص 163.

المبحث الثاني: أوجه الاختلاف

تتمثل أوجه الاختلاف بين الروايتين فيما يلي:

1. **السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي**

- **"الشراع والعاصفة** :"تنتمي الرواية إلى البيئة العربية السورية في فترة الاحتلال الفرنسي، ما يجعل الصراع فيها ليس فقط مع البحر، بل مع واقع الاستعمار والظلم الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيشه المجتمع المحلي. الرواية تتناول قضايا سياسية واجتماعية عميقة، مثل الاستعمار، المقاومة، الفقر، والاضطهاد، مع التركيز على دور الجماعة والهوية الوطنية.

- **"الشيخ والبحر** :"تدور الرواية في سياق أمريكي بحت، في مجتمع يعتمد على الصيد كمصدر رزق بسيط، لكنها تركز على تجربة شخصية فردية تتعلق بالصراع مع قوى الطبيعة والذات، دون أبعاد سياسية أو اجتماعية خارجية[1].

2. **التركيز على نوع الصراع[2]**

- **"الشراع والعاصفة** :"الصراع مركب بين الإنسان والطبيعة، والإنسان والاستعمار، وبين الفرد والمجتمع، إذ تتشابك الصراعات الشخصية مع الصراعات الاجتماعية والسياسية، مما يجعل الرواية متعددة الأبعاد.

- **"الشيخ والبحر** :"الصراع فردي أساسي بين الصياد العجوز وسمكة المارلين العملاقة، يركز على قوة الإرادة البشرية وصمود الإنسان في وجه قوى الطبيعة والتحديات الوجودية.

3. **البنية السردية والشخصيات**

[1] - برهان أبو عسلي، الأبعاد الفكرية والرمزية والفلسفية في رواية الشيخ والبحر لإرنست همنغواي، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، العدد3، دمشق، 2022، ص 4

[2] - غابريال وهبة، أرنست همغواي في العجوز والبحر، روايات جائزة نوبل، الدار المصرية اللبنانية، ط5، بيروت، 2009، ص 161.

- **"الشراع والعاصفة** :"الرواية تتضمن مجموعة كبيرة من الشخصيات التي تمثل فئات مختلفة من المجتمع، مما يعكس التنوع الاجتماعي ويعطي الرواية طابعًا جماعيًا. الشخصيات تتفاعل فيما بينها وتتشارك في الصراع، مما يجعل الرواية متعددة الأصوات[1].

- **"الشيخ والبحر** :"تُركّز الرواية على شخصية واحدة، وهي شخصية سانتياغو، مما يسمح بالغوص العميق في النفسية الداخلية للشخصية، ويجعل الرواية أقرب إلى تأمل فلسفي في الإنسان وعلاقته بالطبيعة[2].

4. **الأسلوب الأدبي واللغة**

- **"الشراع والعاصفة** :"يعتمد حنّا مينه على أسلوب وصفي غني يعكس البيئة البحرية والاجتماعية، مع تفاصيل دقيقة عن حياة الصيادين ومآسيهم، ويستخدم الحوار لتعزيز الصراع الاجتماعي والسياسي.

- **"الشيخ والبحر** :"يتميز أسلوب همنغواي بالبساطة والاقتصاد اللغوي، مع تقنية الجليد التي تعتمد على الإيحاءات والرموز، حيث يتم الكشف عن المعاني الكبرى من خلال النصوص الضمنية أكثر من المباشرة[3].

5. **الرمزية والدلالات**

- **"الشراع والعاصفة** :"البحر والشراع والعاصفة ليست فقط عناصر طبيعية، بل ترمز إلى الصراع ضد الاستعمار، الأمل في الحرية، والمقاومة الاجتماعية والسياسية. الرموز ترتبط مباشرة بالواقع الوطني والوطني[4].

---

[1] - أسماء بلقاسمي، الشخصية في رواية الشراع والعاصفة لحنا مينة، ص27-28

[2] - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، الزمن، السرد، التبئير، المركز الثقافي الكتابي العربي، 1989، ص19.

[3] - حياة مزوزي، المفارقات الزمنية في رواية الشراع والعاصفة لحنا مينة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص: أدب حديث ومعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015- 2016، ص 35

[4] - إبراهيم الشبلي، البحر في رواية أغانتا بورينا بورياناتا لهاليكارناس باليكجيسي والشراع والعاصفة لحنا مينة، مجلة الحياة التركية، العدد 27، ديسمبر 2021، ص 79.

- **"الشيخ والبحر** :"البحر يمثل القوى الطبيعية والتحدي الوجودي، السمكة الكبيرة ترمز إلى الهدف النبيل الذي يسعى الإنسان لتحقيقه رغم الصعاب، والرحلة الرمزية تحاكي رحلة الإنسان في الحياة بكل تجلياتها.

6. **الرسائل والمضامين**

- **"الشراع والعاصفة** :"تحمل الرواية رسالة اجتماعية وسياسية عميقة حول أهمية النضال الجماعي، مقاومة الاستعمار، والتأكيد على هوية الشعب وقيم التضحية والصمود.

- **"الشيخ والبحر** :"تركز على العزيمة الفردية، الإصرار، وقوة الإنسان في مواجهة المصاعب مهما كانت الهزائم، مع رسالة فلسفية حول الكفاح المستمر رغم الفشل المادي[1].

7. **النهاية والتأثير الدرامي**

- **"الشراع والعاصفة** :"نهاية تحمل إحساسًا بالمرارة والتحدي الجماعي، مع استمرار المقاومة رغم الخسائر، ما يعكس واقع النضال الوطني في المجتمعات المحتلة.

- **"الشيخ والبحر** :"نهاية تحمل انتصارًا معنويًا للإنسان رغم خسارته المادية، حيث ينتصر الإنسان على نفسه وعلى اليأس من خلال قوته الداخلية[2].

[1] - إبراهيم السعافين، تطور الرواية العربية الحديثة في بلاد الشام، دار المتأهل للنشر والتوزيع، ط2، لبنان، 1987، ص 400.

[2] - سالم جورج، الشيخ والبحر لإرنست همنغواي، مجلة الأديب، العدد5، لبنان، 15 ماي 1959، ص 17.

المبحث الثالث: مقاربة الروايتين

تعتبر رواية "الشيخ والبحر" لأرنست همنغواي من أبرز أعمال الأدب الأمريكي في القرن العشرين، وهي تقدم صورة عن الإنسان الذي يواجه قوى الطبيعة في عزلة شبه تامة. وفي المقابل، تبرز رواية "الشراع والعاصفة" لحنا مينة كواحدة من أبرز أعمال الأدب العربي في القرن العشرين، وتستعرض صراع الإنسان ضد قوى الطبيعة والمجتمع في آن واحد، عبر شخصية رجب التي تكافح الأمواج والعواصف، سواء الطبيعية أو الاجتماعية. بالرغم من الاختلاف الجوهري في السياق الثقافي والجغرافي بين هاتين الروايتين، إلا أن هناك العديد من التماثلات بين العملين، سواء على صعيد التيمة الأساسية، أو طريقة بناء الشخصيات، أو من حيث الأسلوب الأدبي والرمزية. تهدف هذه المقاربة إلى تسليط الضوء على أوجه الشبه والاختلاف بين الروايتين من خلال عدة محاور أساسية، تشمل الفضاء المكاني، البطل، العلاقة مع الطبيعة، الأسلوب الفني، وأخيرًا الدلالات الفكرية.

1. الفضاء المكاني: البحر كمجال للاختبار والوجود

في الروايتين، يشغل البحر مساحة محورية في السرد ويُعدّ بؤرة للتحدي والاختبار. ومع ذلك، يختلف تمثيل البحر في كل من الروايتين، حيث يمثل في "الشيخ والبحر" رمزًا كونيًا لوجود الإنسان وصراعه الداخلي، بينما يظهر في "الشراع والعاصفة" كعنصر مادي ومعيشي يتداخل مع السياقات الاجتماعية والطبقية[1].

الشيخ والبحر: البحر كفضاء رمزي فلسفي

يعد البحر في "الشيخ والبحر" هو البطل الحقيقي للرواية. يظهر كأداة للمعاناة والمقاومة ولكن أيضًا كعالم خارجي يختبر قدرة الإنسان على الصمود أمام اللامبالاة الكونية.[2] سانتياغو، الصياد العجوز، يواجه البحر ليس كعدو مباشر، بل كحالة وجودية تطرح أمامه اختبارًا أخلاقيًا وجوديًا. يمثل

[1] - أحمد محمد عطية، أدب البحر، دار المعارف، القاهرة، 1981، ص 42

[2] - محمود السمرة، الإنسان والكاتب الذي خلد بحياته وأسلوبه، مجلة العربي، العدد5، الكويت، 1 مارس 1963، ص 113

البحر في الرواية مفارقة، فهو يقدم كلًّا من الأمل واليأس، وهو أيضًا مكان للعزلة المطلقة حيث لا يوجد من يراقب أو يتدخل.

الشراع والعاصفة: البحر كفضاء حي اجتماعي

في "الشراع والعاصفة", البحر يتجاوز كونه مجرد خلفية رمزية للوجود، ليصبح عنصرًا حيويًا داخل سياق اجتماعي واقتصادي. البحر في الرواية يتداخل مع مجالات الحياة اليومية، حيث يعتمد عليه الفقراء في رزقهم، ويشكل جزءًا أساسيًا من حياتهم ومعاناتهم. العاصفة، التي يواجهها رجب، تعكس الواقع الاجتماعي المتشابك مع البحر؛ فالصراع مع العاصفة ليس مجرد معركة طبيعية، بل هو جزء من معركة أوسع مع حياة قاسية تفرضها الظروف الاجتماعية والسياسية[1].

2. البطل: الفردية مقابل الجماعية

سانتياغو: البطل الفردي والمواجهة الكونية

يمثل سانتياغو في "الشيخ والبحر" النموذج التقليدي للبطل الفردي الذي يعزل نفسه عن العالم الخارجي، ويرتكب معركته الخاصة ضد العدم، والقدر، والعزلة. هو شخصية عميقة النفس تعيش في عالم يعج بالمفارقات؛ حيث ينقلب فيه البحر من كونه رمزيًا لوجود الإنسان، إلى خصم يستدعي منه كل ما أوتي من إرادة. النضال هنا ليس ضد البحر فقط، بل ضد الهزيمة التي يعاني منها الشيخ على الصعيد الشخصي والعاطفي. هذا الصراع يحمل بُعدًا فلسفيًا عميقًا، كما يرمز إلى الإنسان في صراعه المستمر مع الحياة والموت[2].

رجب: البطل الجماعي والانتماء الاجتماعي

في "الشراع والعاصفة" ، يختلف الأمر بشكل ملحوظ. رجب هو بطل جماعي، ينتمي إلى بيئة بحرية وساحلية، لكن معركته لا تقتصر على البحر وحده. هو ليس كـ سانتياغو، الذي يصارع وحده

[1] - جبور زهير، البحر في نص الروائي العربي، مجلة الموقف الأدبي، العدد 447، دمشق، 2008، ص94

[2] - سالم جورج، الشيخ والبحر لأرنست همنغواي الأديب، ص19

ضد الموت والفناء، بل هو جزء من مجتمع يعاني معاناته الخاصة. البحر بالنسبة لـ رجب ليس مجرد خصم طبيعي؛ بل هو أحد المعايير التي يواجه بها قسوة الحياة والظروف الاجتماعية القاسية. إن تحدي البحر هنا يرتبط بصراع مزدوج: من جهة مع عناصر الطبيعة، ومن جهة أخرى مع البنية الاجتماعية التي تعيش تحت وطأة الفقر والاستغلال.

3. العلاقة مع الطبيعة:

الشيخ والبحر: البحر كخصم وجودي

البحر في رواية همنغواي ليس مجرد قوة طبيعية، بل هو تمثيل للوجود نفسه. يختبر سانتياغو البحر كخصم في سعيه لتحقيق الكرامة الإنسانية. يجد نفسه عالقًا في معركة داخلية مع نفسه وذاته، كما هو عالق مع السمكة. البحر هو المرآة التي تعكس له صراع الحياة والموت، الفناء والبقاء. هذا الصراع الفلسفي يجعل من البحر رمزًا للوجود الكوني الذي يحارب الإنسان من خلاله من أجل إثبات وجوده واستحقاقه للبقاء[1].

الشراع والعاصفة: البحر كرفيق وصراع اجتماعي

أما في "الشراع والعاصفة"، فإن البحر يصبح بمثابة التحدي الذي يواجهه الفرد والجماعة معًا. البحر ليس مجرد قوة الطبيعة القاسية، بل هو أيضا جزء من علاقة اجتماعية تملها البيئة المحيطة. يتم تصوير البحر كحقل من الصراعات الجماعية حيث تتلاقى المصالح والهموم الاجتماعية. في الرواية، لا يقتصر الصراع على معركة فردية، بل هو جزء من نضال أكبر ضد الفقر، الهجرة، والطغيان الاجتماعي[2].

[1] - هشام قيراط، فاطمة الزهراء ضياف، البعد الثقافي وإشكالية نقله في الترجمة الأدبية رواية الشيخ والبحر نموذجا، ص 217.

[2] - سعيد بنكراد، سيميولوجية الشخصيات السردية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص 31.

4. الأسلوب الفني واللغة: البساطة مقابل الثراء الوصفي

همنغواي: الأسلوب البسيط والمباشر

تشتهر رواية "الشيخ والبحر" بأسلوب همنغواي البسيط والمباشر، الذي يعتمد على الاقتصاد في اللغة واستخدام الجمل القصيرة والمكثفة. يخلق همنغواي توترًا دراميًا من خلال التركيز على التفاصيل الصغيرة والبسيطة، التي تظهر عبثية الوجود وعظمة الصراع البشري. هذا الأسلوب يتوافق مع فلسفة همنغواي التي تتعامل مع الحياة كقصة قصيرة، مليئة بالتصورات الرمزية التي تدعو القارئ للغوص في معانيها العميقة.

حنا مينة: الأسلوب الواقعي والتفصيلي

في المقابل، تتميز رواية "الشراع والعاصفة" بأسلوب سردي يعتمد على الوصف التفصيلي للعالم المحيط بالبحر. لغة حنا مينة تبرز البيئة الساحلية والشخصيات المحلية من خلال التفاصيل الحسية، مما يعكس تفاعل البطل مع محيطه الاجتماعي والطبقي. الأسلوب الأدبي في هذه الرواية يميل إلى الواقعية، حيث يتتبع حياة الناس، معاناتهم، وأحلامهم في بحر من الصراع المستمر[1].

5. الدلالات الفكرية: الفلسفة الوجودية مقابل الواقعية الاجتماعية

الشيخ والبحر: الفلسفة الوجودية والتأمل في الكرامة الإنسانية

تتجلى في "الشيخ والبحر" الفلسفة الوجودية، حيث يسعى سانتياغو للبحث عن معنى حياته من خلال مقاومة العدم. الرواية تطرح تساؤلات حول مصير الإنسان، وأسطورة البطل الذي لا يستسلم. البحر هنا يمثل عبثية الوجود والفناء، ومع ذلك، يحاول سانتياغو أن يثبت كرامته وصموده أمام هذا العبث[2].

[1] - حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1991، ص 77.

[2] - برهان أبو عسلي، الأبعاد الفكرية والرمزية والفلسفية في رواية الشيخ والبحر لإرنست همنغواي، ص 6- 7.

الشراع والعاصفة: نقد اجتماعي وطبقي

أما "الشراع والعاصفة", فيتمحور حول انتقاد الطبقات الاجتماعية الظالمة، ويسلط الضوء على معاناة العمال والفقراء. البحر هنا لا يمثل كائنًا محايدًا، بل هو عنصر في معركة اجتماعية تهدف إلى تسليط الضوء على قسوة الحياة اليومية والظروف التي يعيشها الإنسان في المجتمع[1].

إن المقارنة بين "الشيخ والبحر" و"الشراع والعاصفة" تكشف عن اختلافات عميقة في معالجة موضوعات الصراع الإنساني. بينما يتعامل همنغواي مع البحر كرمز وجودي وصراع داخلي، يعرض حنا مينة البحر كفضاء اجتماعي يعكس المعاناة اليومية للإنسان. بالرغم من هذه الفروق، يلتقي العملان في التركيز على العزلة والصراع الداخلي للإنسان، وعلى قدرة الإنسان على المقاومة والصمود أمام قوى تفوقه.

البنية السردية بين الروايتين:

تتميّز رواية *الشيخ والبحر* لإرنست همنغواي ببنية سردية بسيطة ومكثفة، تعتمد على سارد خارجي عليم يتتبع تجربة الشيخ سانتياغو في رحلته المنفردة داخل البحر[2]. السرد يجري بضمير الغائب، مع اختراق محدود للذات الداخلية من خلال تأملات الشيخ وحواراته مع نفسه والطبيعة. أما رواية *الشراع والعاصفة* لحنّا مينه، فتتبنّى بنية سردية أكثر تركيبًا، رغم أن السرد أيضًا يتم بضمير الغائب، إذ يعتمد الراوي على تقنيات متعددة مثل الفلاش باك، واستدعاء الماضي، والدخول في أعماق الشخصيات، وخصوصًا رائف، بطل الرواية، مما يمنح السرد بعدًا نفسيًا واجتماعيًا أكثر اتساعًا[3].

[1] - يوسف الحمادة، حنا مينة ومياه الولادة الدائمة، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة، دمشق، 2006، ص29

[2] - روحي الفيصل سمر، عجوز همنغواي، تحليل نقدي للشخصية، دار الثقافة للنشر، دمشق، 1975، ص21.

[3] - صفاء المحمود، البنية السردية في روايات خيري الذهبي "الزمان والمكان"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة البعث، سوريا، 2009، ص 146.

من حيث الزمن السردي، تحافظ *الشيخ والبحر* على وحدة زمنية واضحة، حيث تدور أحداث الرواية خلال بضعة أيام فقط، مما يعزز الشعور بالتركيز والتكثيف الدرامي على التجربة الوجودية للشيخ في البحر. في المقابل، تمتد أحداث *الشراع والعاصفة* عبر أزمنة مختلفة، وتُروى الأحداث على خلفية تاريخية واضحة، هي فترة الاحتلال الفرنسي لسوريا، ما يضفي على البنية السردية بعدًا تاريخيًا وتحليليًا،[1] ويحوّل الرواية إلى شهادة على التحوّلات السياسية والاجتماعية، وليس فقط تجربة شخصية.

أما من حيث المكان، فإن رواية همنغواي تجعل من البحر فضاءً شبه مغلق، تنحصر فيه التجربة، ويصبح رمزًا للامتحان والمصير. في حين أن البحر في رواية مينه جزء من فضاء أوسع يشمل المدينة والميناء والحي الشعبي والمقهى، مما يربط الحدث الفردي بالسياق الجماعي، ويُحوّل الفضاء السردي إلى ساحة صراع بين الإنسان والمجتمع، لا بين الإنسان والطبيعة فحسب.[2]

وعلى مستوى اللغة والأسلوب، تمتاز لغة همنغواي بالبساطة والاقتصاد والدقة، وهو ما يتماشى مع أسلوبه المعروف بـ"نظرية الجبل الجليدي"، حيث يُترك للقارئ أن يستنتج العمق من سطح السرد. بينما تتسم لغة *الشراع والعاصفة* بالثراء والبعد الشعري والرمزي، وتتميّز بكثافة وصفية واستبطانية تعكس الخلفية الفلسفية والاجتماعية للرواية. فأسلوب حنّا مينه أكثر تصويرًا ودرامية، بينما أسلوب همنغواي أكثر هدوءًا وتأملًا[3].

في النهاية، يختلف العملان في الشكل الفني رغم تقاطعهما في الموضوع؛ فرواية *الشيخ والبحر* تقدّم تجربة وجودية خالصة في بنية سردية مقتصدة ومركّزة، بينما *الشراع والعاصفة* تقدّم تجربة نضالية شاملة ضمن بنية سردية مركّبة ومفتوحة على الواقع والتاريخ.

[1] - سحر شبيب، البنية السردية والخطاب السردي في الرواية، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد 14، 2013، ص118- 120

[2] - ميساء الإبراهيمي، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011، ص 227.

[3] - جورج أنطون جورج أبو الدنين، الخطاب الاجتماعي في رواية حنا مينة، ص 66

خـــــــاتمة

خاتمة

ختاما، وفي ضوء ما تم عرضه، فقد توصّلنا إلى مجموعة من النتائج نجملها فيما يلي:

• البحر في الروايتين يمثل رمزًا متعدد الدلالات، فهو ليس فقط بيئة طبيعية بل مسرح للصراع الإنساني مع قوى الطبيعة والقدر.

• في رواية "الشيخ والبحر"، يتركز الصراع على البعد الفردي، حيث يجسد سانتياغو مقاومة الإنسان للمصاعب من خلال رحلة صيد طويلة، ما يجعل الرواية تأملية وفلسفية تعكس عزيمة الإنسان وإرادته الصلبة.

• على النقيض، في "الشراع والعاصفة"، يظهر البحر في إطار اجتماعي وجماعي، حيث يُبرز حنّا مينه معاناة الطبقة العاملة وصراعها ضد الاحتلال والاستعمار، مما يضفي على الرواية بعدًا سياسيًا واجتماعيًا عميقًا.

• الأسلوب الأدبي لهمنغواي يتميز بالاختزال والاقتصاد اللغوي وتقنية "الجليد الجبلي"، التي تركز على ما هو غير معلن، مما يعزز الطابع الفلسفي للرواية.

• أسلوب حنّا مينه أكثر تفصيلاً ووصفًا، يركز على البيئة الاجتماعية والنفسية للشخصيات، ويعكس التفاعل بين الفرد والمجتمع بشكل أوضح.

• بالرغم من اختلاف السياقات الثقافية والجغرافية، تتقاطع الروايتان في طرح موضوعات أساسية مثل الصمود، النضال، الكرامة، وأمل الإنسان في مواجهة قسوة الحياة.

• الدراسة المقارَنية بين العملين تبرز أهمية النظر إلى الأدب بوصفه منتجًا ثقافيًا يعكس خصوصيات البيئات الاجتماعية والفكرية، وتُبرز التنوع في التعبير عن موضوعات إنسانية مشتركة.

• كلا الروايتين تؤكدان أن الإنسان مهما واجه من ظروف صعبة لا بد أن يحتفظ بإرادته وقوته الداخلية، مهما كانت العواصف التي تواجهه، سواء كانت طبيعية أو سياسية أو اجتماعية.

• هذه المقاربة تعزز فهمنا لأثر الخلفيات الثقافية المختلفة على بناء النص الروائي وتشكيله، وتُثري الحوار الأدبي بين الثقافات المختلفة.

من خلال هذه المقاربة بين روايتي **"الشراع والعاصفة** "لحنا مينه و**"الشيخ والبحر"** لأرنست همنغواي، تبين أن كلا العملين يستغلان البحر ليس فقط كخلفية جغرافية، بل كرمز محوري يعكس صراعات الإنسان الوجودية والواقعية. فقد جسدت الروايتان، رغم اختلاف السياقات الثقافية والاجتماعية، معاناة الإنسان في مواجهة الطبيعة وقسوة الحياة، وأظهرتا معاني الصمود والإرادة والعزيمة في مواجهة المصاعب.

ومع ذلك، كشفت المقارنة وجود فروق جوهرية في طبيعة الصراع وعمقه؛ إذ ركز همنغواي على الصراع الفردي الداخلي عبر شخصية سانتياغو، مما أضفى على الرواية طابعًا فلسفيًا وتأمليًا، بينما منح حنّا مينه الرواية بعدًا اجتماعيًا وجماعيًا من خلال تصوير معاناة الطبقة العاملة في ظل الاستعمار والظلم، معزّزًا ذلك برمزية الشراع والعاصفة في السياق السياسي والاجتماعي.

كما اتضح أن الأسلوب الأدبي لكل كاتب يعكس خلفيته الثقافية والفكرية، حيث تتسم لغة همنغواي بالاقتصاد والبساطة، في مقابل أسلوب مينه الوصفي الغني بالتفاصيل الاجتماعية والإنسانية.

بالتالي، تثبت هذه الدراسة أن كلا الروايتين تقدم رؤى إنسانية عميقة ومختلفة حول علاقة الإنسان بالبحر، والصراع من أجل البقاء والكرامة، مما يعكس تعددية التجارب الأدبية التي تنبع من اختلاف البيئات الثقافية والاجتماعية، ويُبرز أهمية دراسة الأدب من منظور مقارن لفهم أبعاد النصوص وأثرها الثقافي والاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. إي هوتشنر، همنغواي الأديب العاشق: القصة التي لم تروى بعد، تر: هاجر المصلح، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2020.
2. إبراهيم السعافين، تطور الرواية العربية الحديثة في بلاد الشام، دار المتأهل للنشر والتوزيع، ط2، لبنان، 1987
3. إبراهيم الشبلي، البحر في رواية أغانتا بورينا بورينا لهاليكارناس باليكجيسي والشراع والعاصفة لحنا مينة، مجلة الحياة التركية، العدد 27، ديسمبر 2021
4. أحمد الديدامونى محمد إسماعيل، علاقة الشخصية بآليات الفضاء الروائي عند إرنست همنغواي ويوسف إدريس، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد: 42، جامعة قناة السويس.
5. أحمد النعيمي حمد، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ط1، عمان، 2004.
6. أحمد محمد عطية، أدب البحر، دار المعارف، القاهرة، 1981
7. إرنست همنغواي، الشيخ والبحر، تر: منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992.
8. إرنست همنغواي، المجموعة القصصية الكاملة لإرنست همنغواي، ج1، تر: موسى الحالول، مر: إسماعيل صافية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط1، العدد 383، الكويت، أفريل 2010.
9. أسماء بلقاسمي، الشخصية في رواية الشراع والعاصفة لحنا مينة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص: أدب حديث ومعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015- 2016.
10. أوالوري ممدوح، الآداب العالمية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2016.
11. برهان أبو عسلي، الأبعاد الفكرية والرمزية والفلسفية في رواية الشيخ والبحر لإرنست همنغواي، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، العدد3، دمشق، 2022.
12. جبور زهير، البحر في نص الروائي العربي، مجلة الموقف الأدبي، العدد 447، دمشق، 2008.
13. جهاد عطا نعيسة، همنغواي... نداء الحياة والموات، مجلة بانوراما الصحافة، موقع قاسيون، سوريا، الثلاثاء 18 سبتمبر 2007.
14. جورج أنطون جورج أبو الدنين، الخطاب الاجتماعي في رواية حنا مينة "البحر والسفينة وهي"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة الخليل، لبنان، 2017م.
15. الحالول موسى، مقدمة ترجمة المجموعة القصصية الكاملة لإرنست همنغواي، العدد383، إبداعات عالمية، الكويت، 2010.

16. حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1991.

17. حنا مينة، الرواية والروائي، دار البعث، وزارة الثقافة، ط1، بيروت، 2004.

18. حنا مينة، الشراع والعاصفة، دار الآداب، بيروت، 2008

19. حنا مينة، حوارات وأحاديث في الحياة والكتابات الروائية، دار الفكر الجديد، ط1، بيروت، 2004.

20. حياة مزوزي، المفارقات الزمنية في رواية الشراع والعاصفة لحنا مينة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص: أدب حديث ومعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015- 2016.

21. رفيف صيداوي رضا، الواقعية والأسطورة، حدود التداخل بين الواقع والأسطورة في رواية حنا مينة، مجلة الطريق، العدد 6، بيروت، 1996.

22. روحي الفيصل سمر، عجوز همنغواي، تحليل نقدي للشخصية، دار الثقافة للنشر، دمشق، 1975.

23. سالم جورج، الشيخ والبحر لإرنست همنغواي، مجلة الأديب، العدد5، لبنان، 15 ماي 1959.

24. سحر شبيب، البنية السردية والخطاب السردي في الرواية، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد 14، 2013.

25. سعيد بنكراد، سيميولوجية الشخصيات السردية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2003.

26. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، الزمن، السرد، التبئير، المركز الثقافي الكتابي العربي، 1989.

27. سهيل إدريس، حنا مينة والرواية، مجلة الطريق، العدد6، بيروت، 1996.

28. صفاء المحمود، البنية السردية في روايات خيري الذهبي "الزمان والمكان"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة البعث، سوريا، 2009.

29. صلاح فضل، منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1980.

30. عبد الحكيم المرابط، تجربة الكتابة الروائية عند حنا مينة، مجلة قضايا الأدب، المجلد 7، العدد 1، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، جامعة القاضي عياض مراكش، المغرب، 2022.

31. عبد الرزاق عيد، عالم حنا مينة الروائي، دار الآداب، ط1، بيروت، 1979

32. علا آغا، حنا مينة كاتب الكفاح والفرح، مجلة وميض الفكر، العدد 2، دار النهضة العربية، بيروت، كانون الثاني 2019.

33. غابريال وهبة، أرنست همغواي في العجوز والبحر، روايات جائزة نوبل، الدار المصرية اللبنانية، ط5، بيروت، 2009

34. القاسمي علي، مقدمة ترجمة رواية الشيخ والبحر، سلسلة روايات الزمن، العدد 18، الرباط، المغرب، أفريل 2015.

35. لطرشي الطيب، هورة نسيمة، رؤية العالم عند الروائي حنا مينة من خلال رواية بقايا صور، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 3، العدد 5، ديسمبر 2011.

36. محمد أحمد عطية، أدب البحر، مكتبة الدرسات الأدبية، دار المعارف، القاهرة، د. ت، ص 187

37. محمد الباردي، حنا مينة روائي الكفاح والفرح، دار الأدب، ط1، بيروت، د ت.

38. محمد كامل الخطيب، عالم حنا مينة الروائي، دار الآداب، ط1، بيروت، 1979

39. محمد محمد بالروين، مذاهب فلسفية كبرى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1995.

40. محمد مرعي فؤاد، محاضرات في الآداب العالمية، منشورات جامعة حلب، سوريا، 2004.

41. محمود السمرة، الإنسان والكاتب الذي خلد بحياته وأسلوبه، مجلة العربي، العدد5، الكويت، 1 مارس 1963.

42. مراد كاسوحة، الرؤية الإيديولوجية والموروث الديني في أدب حنا مينة، دار الذاكرة، ط1، بيروت، 1991

43. مرتضى غسان، منصور سامي، أبو الوري ممدوح، الآداب العالمية، منشورات جامعة البعث، 2007.

44. ملهم الملائكة، هل يوجد سر مسكوت عنه في نهاية إرنست؟، مجلة العرب، العدد 12561، الأحمد 09 أكتوبر 2022.

45. منافيخي عدنان، مقدمة ترجمة الشيخ والبحر لأرنست همنغواي، دار الأنوار، دمشق، 2006.

46. مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011.

47. موهرت ميشيل، عواطف الحب الأولى في حياة همنغواي، تر: فريد جحا، مر: إلياس بديوي، الآداب الأجنبية، العدد 48، دمشق، جوان 1986.

48. ميساء الإبراهيمي، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011.

49. هشام قيراط، فاطمة الزهراء ضياف، البعد الثقافي وإشكالية نقله في الترجمة الأدبية رواية الشيخ والبحر نموذجا، مجلة الآداب والترجمة، المجلد: 3، العدد1، جامعة بومرداس، الجزائر، جانفي 2023.

50. يوسف الحمادة، حنا مينة ومياه الولادة الدائمة، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة، دمشق، 2006.

51. يونغ فيليب، هل كان همنغواي بطل رواياته، تر: عاطف معتوق، الآداب الأجنبية، العدد 4، جويلية 1979.

الفهرس

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول:الشيخ والبحر	
المبحث الأول: أرنست همنغواي في سطور	04
المبحث الثاني: التعريف برواية الشيخ والبحر	09
المبحث الثالث: ملخص رواية الشيخ والبحر	13
الفصل الثاني: الشراع والعاصفة	
المبحث الأول: حنا مينة في سطور	17
المبحث الثاني: التعريف برواية الشراع والعاصفة	21
المبحث الثالث: ملخص رواية الشراع والعاصفة	25
الفصل الثالث: مقارنة روايتي الشيخ والبحر والشراع والعاصفة	
المبحث الأول: أوجه التشابه	28
المبحث الثاني: أوجه الاختلاف	30
المبحث الثالث: مقاربة الروايتين	33
خاتمة	40
قائمة المصادر والمراجع	43
الفهرس	
الملاحق	
الملخص	

الملاحق

الملحق رقم 1: حنا مينة

الملحق رقم 2: واجهة رواية الشراع والعاصفة

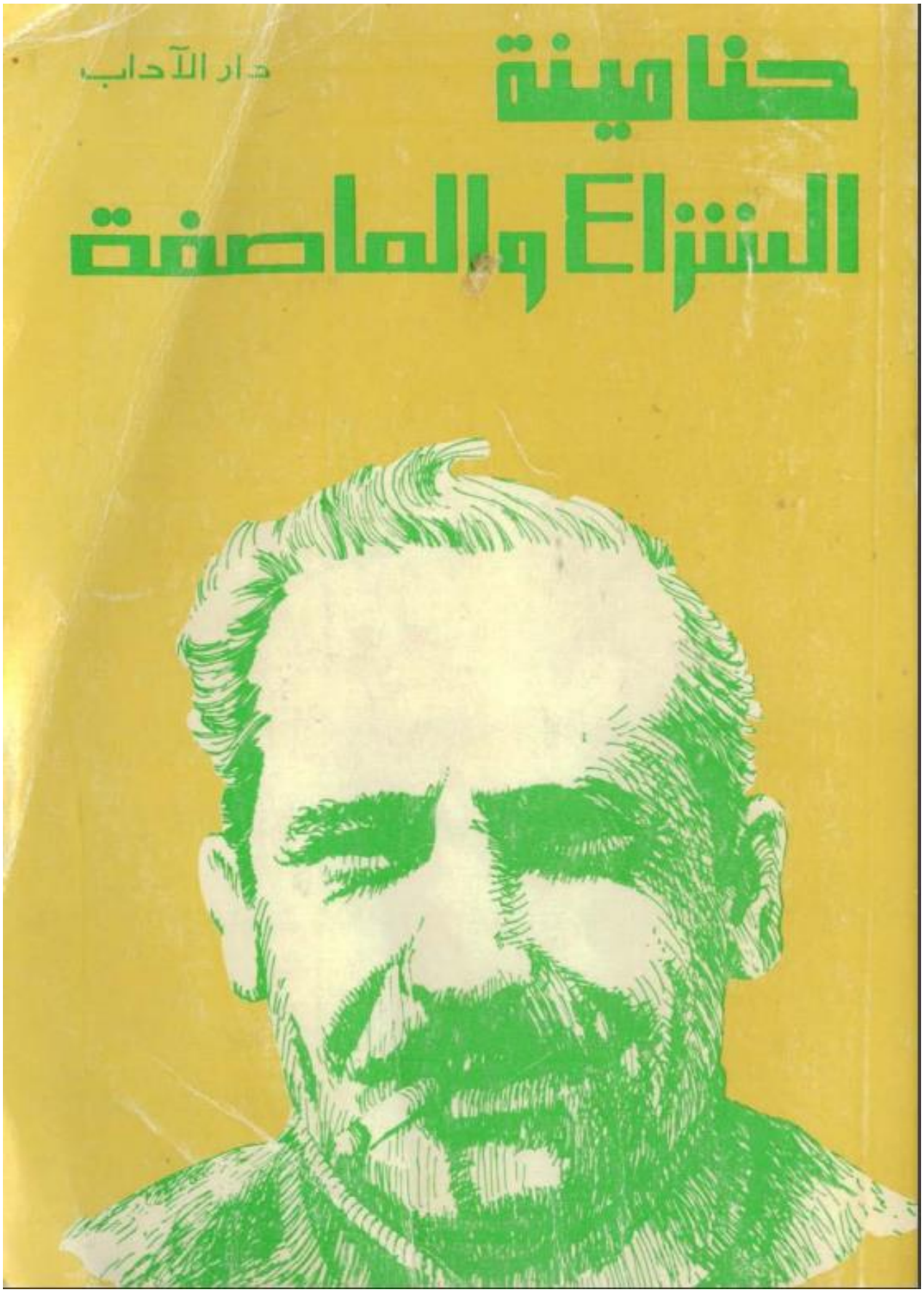

الملحق رقم 3: أرنست همنغواي

الملحق رقم 4: واجهة رواية الشيخ والبحر

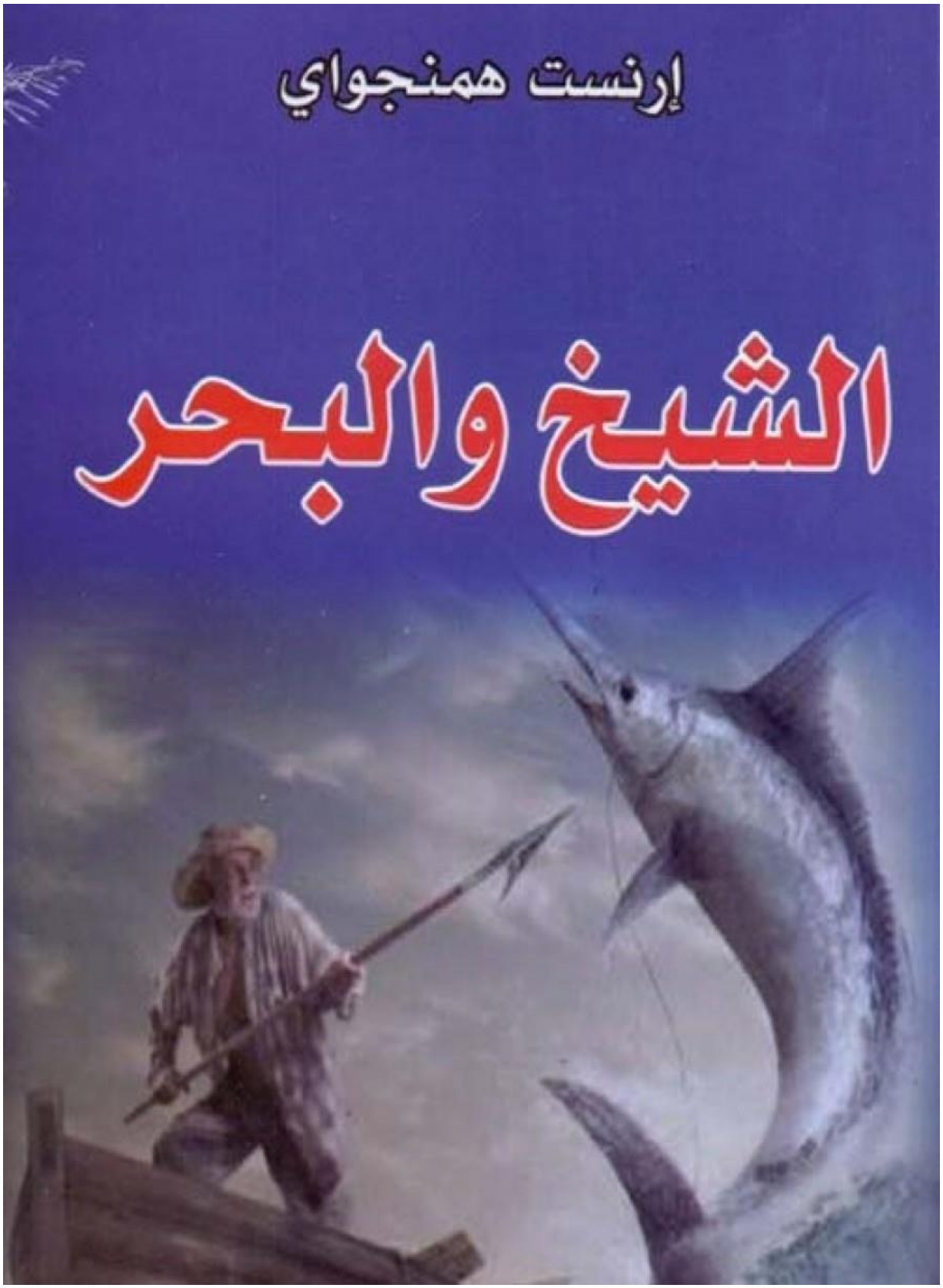

الملخص

هدفت هذه المذكرة إلى دراسة مقارِنية بين روايتي *الشراع والعاصفة* لحنّا مينه و*الشيخ والبحر* لإرنست همنغواي، في ضوء المنهج الوصفي المقارن إلى إبراز أوجه التلاقي والاختلاف بين أدبين ينتميان إلى بيئتين ثقافيتين متباينتين. وقد كشفت الدراسة عن تقاطع العملين في الرؤية الوجودية لصراع الإنسان مع البحر بوصفه رمزًا للطبيعة والمصير، وتماثل البطلين في الكفاح والصبر والإصرار رغم الهزيمة الظاهرة. كما أظهرت اختلافًا في البنية الفنية، حيث تميزت رواية همنغواي بالاختزال والاقتصاد اللغوي والتأمل الفردي، في حين جاءت رواية مينه أكثر تركيبًا وانفتاحًا على البعد الاجتماعي والتاريخي، مع لغة شعرية وسرد متعدد المستويات. وبذلك تبرز المذكرة كيف يُعيد الأدب العربي والغربي بناء التجربة الإنسانية من خلال خصوصية الشكل والمحتوى، رغم وحدة الموضوع.

الكلمات المفتاحية: حنا مينة- الشراع والعاصفة- إرنست همنغواي- العجوز والبحر- مقاربة مقارنتية

Abstract

This dissertation aims to present a comparative study between the novels *The Sail and the Storm* by Hanna Mina and *The Old Man and the Sea* by Ernest Hemingway, using the descriptive-comparative method to highlight the points of convergence and divergence between two literary works rooted in distinct cultural environments. The study reveals a shared existential vision in both novels, where man's struggle with the sea symbolizes a confrontation with nature and fate. The two protagonists exhibit similar traits of perseverance, patience, and determination in the face of apparent defeat. However, the works differ in their artistic structure: Hemingway's novel is marked by brevity, linguistic economy, and introspective tone, while Mina's novel is more complex, socially and historically expansive, and features poetic language and multilayered narration. Thus, the dissertation demonstrates how both Arab and Western literatures reconstruct the human experience through the unique lens of each tradition's form and content, despite addressing a common theme.

Keywords: Hanna Mina – *The Sail and the Storm* – Ernest Hemingway – *The Old Man and the Sea* – Comparative Approach